

الضغوط الإيرانية
توقف التهدة
بين السعودية والحوثيين



حسان دياب
يعيش مأرق
الحريري



فيتو قيس سعيد يؤخر
الإعلان عن تشكيل
الحكومة التونسية



العرب

6291100752812

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2019/12/28

02 جمادى الأولى 1441

السنة 42 العدد 11570

Saturday 28/12/2019

42nd Year, Issue 11570

تحالف البناء يفضل استقالة برهم صالح على سحب ترشيح العيداني

بغداد - يسعى تحالف البناء المقرب من إيران في البرلمان العراقي إلى تكييف إعلان رئيس الجمهورية برهم صالح استعداده التخلي عن منصبه ليكون بمثابة استقالة، بعد نافذة بعد سبعة

أيام من تاريخ إيداعها البرلمان، ليتسنى تحويل صلاحيته البيا إلى رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، وفقا للدستور العراقي.

وأعلن برهم صالح استعداده للاستقالة من منصبه، بعدما اعترض عن تكليف أسعد العيداني، مرشح تحالف البناء لتشكيل الحكومة الجديدة، خلفا للمستقبل برئاسة عادل عبدالمهدي.

ووفقا لمراقبين فقد أيقن تحالف البناء من تمرير المرشح المطلوب لتشكيل الحكومة في ظل وجود برهم صالح في موقع رئيس الجمهورية الذي يمنحه الدستور وحده حق تكليف رئيس الوزراء الجديد. ولذلك يخطط التحالف الإيراني لقب الطائفة على صالح، واعتبار موقفه بمثابة إيداع كتاب استقالته لدى البرلمان.

ووفقا للدستور، تعتبر استقالة الرئيس مقبولة أيا ولا تحتاج إلى تصويت أو موافقة بعد سبعة أيام من تاريخ إيداعها البرلمان، ما لم يعد إلى سحبها.

وفي حال خلو منصب الرئيس تنتقل الصلاحيات إلى نائبه. لكن القوى السياسية لم تعين نائبا لرئيس الجمهورية حتى الآن، ما يسمح لرئيس البرلمان بتولي مهام رئيس الجمهورية لحين انتخاب خليفة له خلال 30 يوما.

ويتمسك الحلبوسي إلى تحالف البناء، وكان أحد الموقعين على طلب ترشيح العيداني الذي أرسل إلى رئيس الجمهورية واعترض عن اعتماده. وشنت كتائب حزب الله العراقية، المقربة من إيران والمنضوية في الحشد الشعبي، هجوما حادا على برهم صالح واتهم بيان صادر عن كتائب حزب الله الرئيس العراقي "بالخضوع للإملاءات الأميركية، ولضغوط أطراف مشبوهة تعمل على استغلال التظاهرات لفرص إراداتها".

لكن قائمة القوى المؤيدة للرئيس العراقي ليست فارغة، إذ تصدرها تحالف "ساترون" الذي يرعاه رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، ويلييه تحالف النصر بزعامة رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي وتيار الحكمة بقيادة عمار الحكيم وجبهة التنمية بزعامة أسامة النجيفي والقائمة الوطنية بزعامة إباد علاوي، إذ أعلنت هذه الأطراف أنها ترفض استقالة برهم صالح، بعد أن شكرته على موقفه بـ"الوقوف مع الشعب".

وفي حال أصبح الحلبوسي رئيسا للجمهورية بالإضافة إلى وظيفته رئيسا للبرلمان، سيتمكن تحرير أي مرشح تخاره الكتلة النيابية الموالية لإيران. وحتى الساعة، ليس هناك مرشح واضح المعالم لتشكيل الحكومة الجديدة، ما يمنح عبدالمهدي المزيد من الوقت على رأس حكومة تصريف الأعمال، التي لا تختلف في صلاحياتها كثيرا عن الحكومة الدائمة، إلا فيما يتعلق بالتوقيع على مشاريع كبيرة من جهات خارجية. وكان مقرَّب من الصدر تقدم يوم الخميس باسماء ثلاث شخصيات قال إنها قد تال إجماع الشارع العراقي لنيل تكليف تشكيل الحكومة الجديدة.

لكن المقرَّب عاد صباح الجمعة وسحب إعلافه، مشيرا إلى أن المتظاهرين المرابطين في الساحات والشوارع منذ ثلاثة أشهر لم يتجاوبوا مع مقترحه. ويرغم أن عرض الاسماء الثلاثة، التي لا ينتمي أي منها للأحزاب الحاكمة حاليا، قوبل بتوجس من قبل المتظاهرين وسط

بغداد - يسعى تحالف البناء المقرب من إيران في البرلمان العراقي إلى تكييف إعلان رئيس الجمهورية برهم صالح استعداده التخلي عن منصبه ليكون بمثابة استقالة، بعد نافذة بعد سبعة

أيام من تاريخ إيداعها البرلمان، ليتسنى تحويل صلاحيته البيا إلى رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، وفقا للدستور العراقي.

وأعلن برهم صالح استعداده للاستقالة من منصبه، بعدما اعترض عن تكليف أسعد العيداني، مرشح تحالف البناء لتشكيل الحكومة الجديدة، خلفا للمستقبل برئاسة عادل عبدالمهدي.

ووفقا لمراقبين فقد أيقن تحالف البناء من تمرير المرشح المطلوب لتشكيل الحكومة في ظل وجود برهم صالح في موقع رئيس الجمهورية الذي يمنحه الدستور وحده حق تكليف رئيس الوزراء الجديد. ولذلك يخطط التحالف الإيراني لقب الطائفة على صالح، واعتبار موقفه بمثابة إيداع كتاب استقالته لدى البرلمان.

ووفقا للدستور، تعتبر استقالة الرئيس مقبولة أيا ولا تحتاج إلى تصويت أو موافقة بعد سبعة أيام من تاريخ إيداعها البرلمان، ما لم يعد إلى سحبها.

وفي حال خلو منصب الرئيس تنتقل الصلاحيات إلى نائبه. لكن القوى السياسية لم تعين نائبا لرئيس الجمهورية حتى الآن، ما يسمح لرئيس البرلمان بتولي مهام رئيس الجمهورية لحين انتخاب خليفة له خلال 30 يوما.

ويتمسك الحلبوسي إلى تحالف البناء، وكان أحد الموقعين على طلب ترشيح العيداني الذي أرسل إلى رئيس الجمهورية واعترض عن اعتماده. وشنت كتائب حزب الله العراقية، المقربة من إيران والمنضوية في الحشد الشعبي، هجوما حادا على برهم صالح واتهم بيان صادر عن كتائب حزب الله الرئيس العراقي "بالخضوع للإملاءات الأميركية، ولضغوط أطراف مشبوهة تعمل على استغلال التظاهرات لفرص إراداتها".

لكن قائمة القوى المؤيدة للرئيس العراقي ليست فارغة، إذ تصدرها تحالف "ساترون" الذي يرعاه رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، ويلييه تحالف النصر بزعامة رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي وتيار الحكمة بقيادة عمار الحكيم وجبهة التنمية بزعامة أسامة النجيفي والقائمة الوطنية بزعامة إباد علاوي، إذ أعلنت هذه الأطراف أنها ترفض استقالة برهم صالح، بعد أن شكرته على موقفه بـ"الوقوف مع الشعب".

وفي حال أصبح الحلبوسي رئيسا للجمهورية بالإضافة إلى وظيفته رئيسا للبرلمان، سيتمكن تحرير أي مرشح تخاره الكتلة النيابية الموالية لإيران. وحتى الساعة، ليس هناك مرشح واضح المعالم لتشكيل الحكومة الجديدة، ما يمنح عبدالمهدي المزيد من الوقت على رأس حكومة تصريف الأعمال، التي لا تختلف في صلاحياتها كثيرا عن الحكومة الدائمة، إلا فيما يتعلق بالتوقيع على مشاريع كبيرة من جهات خارجية. وكان مقرَّب من الصدر تقدم يوم الخميس باسماء ثلاث شخصيات قال إنها قد تال إجماع الشارع العراقي لنيل تكليف تشكيل الحكومة الجديدة.

لكن المقرَّب عاد صباح الجمعة وسحب إعلافه، مشيرا إلى أن المتظاهرين المرابطين في الساحات والشوارع منذ ثلاثة أشهر لم يتجاوبوا مع مقترحه. ويرغم أن عرض الاسماء الثلاثة، التي لا ينتمي أي منها للأحزاب الحاكمة حاليا، قوبل بتوجس من قبل المتظاهرين وسط

التحرك الدبلوماسي المصري لا يثني أردوغان عن التدخل في ليبيا

مقاتلون سوريون موالون لأنقرة ينضمون لحكومة الوفاق في طرابلس



الفيلق العثماني جاهز

الذي بدأ وكانه الرجل الأول والحاكم الفعلي وليس السراج. وتراهن القاهرة في تحركها الدبلوماسي على دور فعال للبرلمان الليبي باعتباره يكتسب شرعية شعبية ودستورية أكبر من حكومة الوفاق. وأعلن رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب، يوسف العقوري، أن قرار استرجاع طرابلس التي تسيطر عليها ميليشيات مسلحة، "سيادي لمجلس النواب والقيادة العامة للجيش، وترفض التدخل السافر في شؤوننا الداخلية.. والبرلمان يعمل على اتخاذ إجراءات عدة لردع أي تحرك عسكري ضد بلادنا".

وقال العقوري في تصريح لـ"العرب" إن "التصعيد التركي خطير وستكون له عواقب وخيمة على المنطقة بالكامل، وأنقرة تدع الإرهاب والكتائب المسلحة لوضع أقدامها في ليبيا".

واستهدف سلاح الجو التابع للجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، الجمعة، تمرکزات تابعة للجماعات المسلحة بمحيط مصفاة الزاوية شمال غربي البلاد. ورحلت مصادر سياسية لـ"العرب"، أن يقوم البرلمان الليبي بمناشدة مجلس الأمن بسحب الاعتراف من حكومة السراج "لإخلالها بواجباتها"، والتلويح بتفعيل دور الجامعة العربية، وحضها على بحث مسألة إرسال قوات عسكرية لردع الخطوات التركية.

وتساءلت وزارة الخارجية عن اختفاء رئيس حكومة الوفاق فايز السراج في الأيام الأخيرة وتوقفه عن أي نشاط داخلي أو خارجي في وقت يفترض أن يكون في الواجهة ويحدد مواقف حكومته من التدخل التركي وتداعياته خاصة في تدويل معركة طرابلس ودفن المدنيين لدفع ضربة الحرب، بدل ترك الأمور لوزراء الداخلية فتحي باشاغا

وليبيا، إن مجموعات تركمانية متطرفة

على الطاولة، لكنه سيأتي بعد استفاد جميع التحركات التي تسير باتجاه البحث عن حل سياسي للأزمة أولاً". وتعتقد أوساط مصرية مطلعة أن القاهرة لا تراهن على دور فعال للولايات المتحدة في الضغط على أردوغان لمنع إرسال قوات تركية على الأرض، وأن لديها شكوكا في أن الرئيس التركي قد يكون تلقى "ضوء أخضر من الولايات المتحدة للتصعيد في ليبيا، ما جعل تحركات واشنطن تبدو بطيئة، بينما تتسارع خطوات أردوغان مصبوغة بقدر عال من الثقة".

لكن متابعين للشان الليبي استبعدوا أي تنسيق مسبق بين أنقرة وواشنطن بشأن التدخل التركي، معتبرين أن إرسال قوات إلى طرابلس يأتي ضمن سياسيات أردوغان الهادفة إلى توسيع دائرة النفوذ التركي في المتوسط، وأنه يستفيد من الإمالة لإدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب التي باتت استراتيجيتها تتفتق فقط بمنع تورط القوات الأميركية في النزاعات ولا تراعي مصالح حلفائها في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وأعتبر المتابعون أن رهان القاهرة على وقف التدخل التركي، هو بدرجة أولى على موقف روسيا التي لم تعد تخفي انزعاجها من النوايا التركية في ليبيا، وهو ما عكسته تصريحات مسؤولين روس، وكذلك الاجتماع الذي عقده مجلس الأمن القومي الروسي، الجمعة، برئاسة الرئيس فلاديمير بوتين، حول الأزمة الليبية.

وذكر بيان للكرملين أن المشاركين في الاجتماع "أكدوا على ضرورة دعم جهود المجتمع الدولي المتعلقة بحل المسألة الليبية"، وهو ما يؤشر إلى فشل جلسات الحوار مع الوفد التركي الذي يزور روسيا منذ أيام بشأن تقريب وجهات النظر بين موسكو وأنقرة حول الملفين السوري والليبي.

ولم تخف إيطاليا انزعاجها من التدخل التركي الذي قد يضع يد أنقرة على المكاسب التي حققها روما من خلال وقفها وراء حكومة الوفاق ومساعدتها الداعمة لمؤتمر برلين وخروجها بحل توافقي بين طرفي الأزمة الليبية.

وصفت نائبة وزير الخارجية الإيطالي، مارينا سيريني الوضع في ليبيا بأنه "لا يزال ملقحا للغم"، وقالت إن هناك حاجة ملحة لمنع تدخل الجهات الخارجية الفاعلة في الأزمة الليبية. وأشارت سيريني، في تصريحات صحافية نقلتها وكالة أكي الإيطالية، الجمعة، إلى أن ليبيا تمثل بالنسبة إلى بلادها "الملف الدولي الرئيسي".

وأضافت "نحن البلد الأكثر اهتماما بمنع مزيد من زعزعة الاستقرار وتدهور الوضع الأمني هناك". ورغم مخاطر الصدام مع الجندة الروسية والإيطالية في ليبيا، نقلت وكالة الأناضول الرسمية التركية، الجمعة، عن مصادر عسكرية أن القوات المسلحة التركية مستعدة للتوجه إلى ليبيا والقيام بمهامها، حال تلقيها التعليمات. وطلبت حكومة الوفاق رسميا من تركيا الحصول على دعم عسكري جوي وبري وبحري لمواجهة الجيش الليبي الذي يشن عملية عسكرية لإبعاد الميليشيات المسلحة عن طرابلس. وقال مسؤولون كبار في تركيا وليبيا، إن مجموعات تركمانية متطرفة

طرابلس - تتحرك مصر في اتجاهات مختلفة للوقوف بوجه التدخل التركي في ليبيا الذي يهدد أمنها القومي وأمن دول الجوار الليبي ككل، في وقت تؤكد فيه تقارير مختلفة إرسال أنقرة مقاتلين موالين لها من سوريا إلى ليبيا ما يؤكد نوايا الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في التدخل المباشر بليبيا رغم محاذير الغضب الإقليمي والدولي وخاصة الاضطام بالنفوذ الروسي.

وأجرى الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي اتصالات مع كل من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الأميركي دونالد ترامب ورئيس وزراء إيطاليا جوزيبي كونتي، الخميس، لحشد كتكتل دولي معارض للتدخل التركي.

وتعمل الدبلوماسية المصرية إلى التحرك بشكل جماعي من خلال التنسيق مع قوى إقليمية ودولية للتصدي لممارسات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان. إلا أن مصادر دبلوماسية عربية عبرت عن استغرابها من عدم تقدير القيادة المصرية لجدية تحرك أردوغان في ليبيا باعتبارها جزءا من الأمن الإقليمي المصري.

وقالت المصادر في تصريح لـ"العرب" إن الاتصالات الهاتفية التي أجراها السيسي مع زعماء القوى الكبرى غير كافية، ولا يمكن لها أن تثني أردوغان عن عزمه نشر قوات تركية في ليبيا. مطالبة بموقف أكثر حزما يعي التغييرات في فضاء المتوسط.

وأوضح رئيس المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، العميد خالد عكاشة، أن القاهرة تحاول استعادة التنسيق المفقود مع كل من تونس والجزائر، والأخيرة أحد الأطراف الفاعلة التي تعول عليها مصر لبناء موقف موحد لدول الجوار من هذا التدخل، وإشراك أطراف أفريقية، مثل تشاد ومالي لتشكيل محور عربي - أفريقي بوجه التدخل التركي.

يوسف العقوري
التصعيد التركي في ليبيا
خطير وستكون له عواقب
وخيمة على المنطقة

مارينا سيريني
هناك حاجة ملحة لمنع
تدخل الجهات الخارجية
في الأزمة الليبية

ويشير المراقبون إلى أن دور جوار ليبيا يكاد يكون منعدما، وأن المنظومة المشكلة لهذا الغرض عاجزة عن مواصلة عقد اجتماعاتها، ما منح أنقرة فرصة لتدخل سافر.

واستبعدوا أن تقوم مصر بتدخل عسكري فردي على الأرض، إلا إذا كان ذلك في سياق جماعي، لأن تحركات تركيا مثلما تهدد الأمن القومي المصري، فهي تمثل تهديدا كبيرا لدول جنوب المتوسط التي عليها التحرك لحماية مصالحها، وأن القاهرة ليست مستعدة للعب دور شرطي المنطقة في مواجهة التمدد التركي. لكن العميد خالد عكاشة، لم يستبعد "الجوء مصر إلى العمل العسكري المباشر عند الضرورة للدفاع عن أمنها القومي، وأنه ضمن الخيارات المطروحة